كيف تكسب زوجتك؟

إن المتأمل لحياة الناس في هذا الزمان تتكدر نفسه وتصيبه اللوعة والأسى، حيث انتشرت المعاصي والمنكرات والذنوب والسيئات، فانقلبت المفاهيم عند بعض الناس، فأصبح المنكر معروفًا والمعروف منكرًا وتبدلت الأعراف والقيم وتأثر الناس بأفكار «الحضارة» الغربية الكافرة فافتتنوا بها، وأثرت عليهم الأفلام الرديئة الخبيثة التي تجعل من الخيانة حبًا ومن الانحلال حرية وانفتاحًا ومن طاعة الزوج والتقرب إليه رجعية وتعقيدًا، ومن تفاهم الزوج مع زوجته ضعفًا وخورًا فكثرت المصائب وعمت النكبات فأصبحت حياة بعض المسلمين متكدرة ومتنغصة.

إن المرأة ضعيفة، حنونة، عاطفية لا تحتاج منك إلى رفع الأصوات وإبراز العضلات، فإنها مسكينة محتاجة إليك في كل وقت، تحتاج إلى الحنان والرأفة والابتسامة والحب الصادق، تحتاج إلى التوجيه السليم والنصح القويم تحتاج إلى الدعوة بالحكمة واللين والأسلوب الصحيح، فهي أم أولادك ومربيتهم، وهي المدرسة التي قيل عنها:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق

الأم روض إن تعهده الحيا بالري أورق أيما إيراق

الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مآثرهن مدى الآفاق

obeikan.com

التوصية بالمرأة

قال تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: آية ١٩].

وقال عليه الصلاة والسلام: «استوصوا بالنساء خيرًا فإن، المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء» متفق عليه.

وفي بعض روايات هذا الحديث «إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم على طريقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وفيها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها» رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: «ألا واستوصوا بالنساء خيرًا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئًا غير ذلك ... » رواه الترمذي وغيره.

لقد سمع كثير منا بقصص رجال يسيئون إلى زوجاتهم كأنهن إماء لدى سيد جبار، فنراهم يتفننون في تعذيبهن وشتمهن حتى يصل الأمر في كثير من الأحيان إلى ضرب الوجه مما يجعل البيت جحيمًا لا يطاق.

وكل ذلك ليس من صفات الرجال الصالحين، وقد نهى الإسلام عن مثل هذا السلوك، وكان من آخر وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام: « ... ألا واستوصوا بالنساء خيرًا» متفق عليه.

وعن معاوية بن عبيدة قال: قلت لرسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال: «أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه، ولا تقبح وألا تهجر إلا في

obeikan.com

البيت» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه. ومعنى لا تقبح أي لا تسمعها المكروه ولا تشتمها ولا تقل لها قبحك الله ونحو ذلك.

أخي المسلم: أنني أذكرك بلزوم الرفق بزوجتك وحسن معاملتها واحترام مكانتها وخاصة أمام أولادها فإن في إضعاف شخصيتها محاذير ومساوئ كثيرة و «إن من أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله» رواه الترمذي وحسنه.

أخي الرجل:

لا تطلب الكمال في هذا الكون، بل اطلب أحسن الموجود! وهلا فكرت في نفسك فيما إذا كنت كاملاً خاليًا من العيوب.

الحق أننا كلنا تحت الغربال فلا داعي لطلب الكمال من غيرنا ونحن في العيوب غارقون منتهزين فرصة ضعف المرأة وفقرها فإن كنا أقوياء عليها فإن الله أقوى منا علينا.

جاء في الحديث الشريف: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقًا رضي منها آخر» رواه مسلم.

وسأل رجل الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن لي بنية، وإنها تخطب فممن أزوجها؟ فقال: زوجها ممن يتقي الله فإن أحبها أكرمها، وأن أبغضها لم يظلمها. العقد الفريد.

حقوق الزوجة

للزوجة على زوجها حقوق كثيرة.

قال تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} [البقرة: ٢٢٨].

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن لكم على نسائكم حقًا ولنسائكم عليكم حقًا» رواه الترمذي وصححه.

قال رجل من الصحابة: يا رسول الله: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت» رواه أبو داود وغيره.

وقال عليه الصلاة والسلام: «المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن (وكلتا يديه يمين) الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» رواه مسلم.

وقال ابن عباس: إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي.

ومن حقوق الزوجة:

١ - حسن العشرة، قال تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ١٩].

٢ - تعليم المرأة، يجب تعليم المرأة ما تحتاج إليه من أمور الدين وخاصة الواجبات.

٣ - أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، قال تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} [طه: ١٣٢]، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [التحريم: ٦].

٤ - الاعتدال في الغيرة.

٥ - الصداق، قال تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا} [النساء: ٤].

obeikan.com

٦ - النفقة، قال تعالى: {وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلا وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٣٣]. وقال عليه الصلاة والسلام: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يعول» متفق عليه.

٧ - العدل في القسمة بين أكثر من زوجة، قال عليه الصلاة والسلام: «من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة أحد شقيه ساقطًا أو مائلا» رواه أحمد وغيره.

٨ - كف الأذى عنها ومراعاة شعورها، كان عليه الصلاة والسلام يقوم على خدمة أهله بنفسه - صلى الله عليه وسلم - «يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويكنس الدار ... الحديث» متفق عليه.

٩ - أن لا يفشي سرها وأن لا يذكر عيبًا فيها، قال عليه الصلاة والسلام: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها» رواه مسلم.

١٠ - السماح لها بزيارة أهلها أو أقاربها وجيرانها.

١١ - المحافظة على زوجته ومنع اختلاطها بالنساء الفاسقات أو المشبوهات، وأن لا يسمح لها أن تشتري المجلات الخليعة والأفلام الساقطة.

١٢ - أن لا يسهر الزوج خارج المنزل إلى ساعة متأخرة من الليل. قال عليه الصلاة والسلام: «أن لأهلك عليك حقًا» رواه البخاري.

١٣ - أن لا يطمع في راتب زوجته الموظفة وثروة زوجته التي آلت بالإرث أو نحوه، فيضيق عليها وينغص عليها حياتها حتى تتنازل له عن راتبها أو بعضه أو بعض ثروتها وهي مكرهة من غير طيب نفس منها.

openkan.com

حقوق مشتركة :

١ - غض الطرف عن الهفوات والأخطاء وخاصة غير المقصود منها.

٢ - المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان.

٣ - النصيحة فيما بينهما.

٤ - أن لا يذكر أحدهما قرينه بسوء بين الناس، ولا يفشي سره.

٥ - المعاشرة بين الزوجين بما يضمن عفاف كل منهما.

٦ - تزين الزوجين لبعضهما.

٧ - الاحترام والتقدير فيما بينهما.

٨ - تربية الأبناء تربية إسلامية، فجدير بالزوجين الاهتمام بتربية الأبناء عامة والبنات خاصة، قال عليه الصلاة والسلام: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» رواه مسلم وضم أصابعه. لذلك يجب مراعاة ما يلي:

* تعويد البنات على الاحتشام والحجاب الساتر.

* ترهيبهن من لبس القصير.

* إشغال فراغهن بما ينفع من الأشرطة والكتب الإسلامية.

* تجنب شراء آلات اللهو وأشرطة الأغاني.

* عدم شراء المجلات الساقطة التي تهتم بالفنانين واللاعبين والنوادي.

obeikan.com

حسن معاملة الزوجة :

من حسن معاملة الزوجة أن يتحبب إليها ويناديها بأحب الأسماء إليها وأن يكرمها بما يرضيها، ومن ذلك أن يكرمها في أهلها عن طريق الثناء عليهم أمام زوجته، ومبادلتهم الزيارات ودعوتهم في المناسبات، ومنها: أن يستمع إلى حديثها، ويحترم رأيها ويأخذ بمشورتها إذا أشارت عليه برأي صواب، وبالجملة فكل أمر يتصور في الدين والعرف أنه حسن فهو من المعاشرة بالمعروف.

ومنها: حسن الخلق معها واحتمال الأذى منها والحلم عند طيشها وغضبها.

وأن يزيد على احتمال الأذى بالمداعبة والمزح والملاعبة، فهي التي تطيب قلوب النساء وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمزح معهن، وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال.

قال عمر - رضي الله عنه -: ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي فإذا التمسوا ما عنده وجد رجلاً[1].

وينبغي للزوج أن ينمي في نفسه صفات الفكاهة والمرح في بعض الأحيان في بيته وخاصة مع زوجته لإدخال السرور إلى قلبها، والتخفيف من قساوة الحياة وإزالة التوتر الناجم من شكل الحياة والعمل وكل ذلك يساعد على تقوية أواصر المحبة بين الزوجين .

وعن الزهري قال: قال أبو الدرداء لامرأته: إذا رأيتني غضبت ترضيني وإن رأيتك غضبت ترضيتك، وإلا لم نصطحب. قال الزهري: وهكذا يكون الإخوان .

---

[1] أي في الأنس وسهولة الخلق على ألا تسقط هيبته.

أسباب المشاكل الزوجية :

١ - الذنوب والمعاصي.

٢ - الإهمال.

٣ - عدم الإحساس بالمسؤولية.

٤ - تدخل الأقارب

٥ - الغيرة المذمومة.

٦ - الوسوسة.

٧ - التدخل فيما لا يعني.

٨ - التسلط من أحد الزوجين.

٩ - سوء الظن.

١٠ - عدم التوافق النفسي وسوء فهم كل من الزوجين لطباع الآخر.

١١ - الاعتقادات الفاسدة.

١٢ - الرتابة في الحياة.

١٣ - الأفلام الخليعة والمجلات الساقطة.

١٤ - عدم الصراحة والصدق.

obeikan.com

١٥ - تأثير الجيران.

١٦ - عدم القناعة بالأمور المادية.

١٧ - فارق الطبقة الاجتماعية.

١٨ - فارق التعليم.

١٩ - فارق السن.

٢٠ - الجلسات المختلطة.

٢١ - تفضيل بعض الأولاد على بعض.

٢٢ - عدم العدل بين الزوجات.

٢٣ - كثرة خروج المرأة من المنزل.

٢٤ - كثرة السهل خارج المنزل.

٢٥ - السفر إلى الخارج لأغراض سيئة.

آفات المعاصي!

إن من أهم أسباب المشاكل الزوجية وانتشارها بين المسلمين المعاصي والمنكرات فإن المعصية سبب لهوان العبد عند الرب وعند الخلق.

قال ابن القيم :

obeikan.com

من عقوبات الذنوب أنها تزيل النعم وتحل النقم، فما زالت عن العبد نعمة إلا بذنب، ولا حلت به نقمة إلا بذنب.

ومن عقوبات المعاصي: سقوط الجاه والمنزلة والكرامة عند الله وعند خلقه، فإن أكرم الخلق عند الله أتقاهم، وأقربهم منه منزلة أطوعهم له وعلى قدر طاعة العبد له تكون منزلته عنده، فإذا عصاه وخالف أمره سقط من عينه، فأسقطه من قلوب عباده. فعاش بينهم أسوأ عيش خامل الذكر، ساقط القدر، زري الحال، لا حرمة له ولا فرح له ولا سرور.

وكثيرًا ما تشتكي بعض الزوجات من تغير أزواجهن عليهن وتبكي أيامه الحلوة وعبارات الحب المتبادلة بينهما والآن لا يسأل ولا يبالي بأحد من زوجة أو ولد.

قال الشيخ أحمد القطان عن ذلك :

الزوجة هي السبب في تغيره، فاسألي نفسك كثيرًا، أما قرأت قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]. لعله بسبب معصية تصر عليها الزوجة أو الزوج!!

فلنبحث عن الأسباب:

* أشدها ترك الصلاة والفرائض كالزكاة والصوم والحج.

* قد تؤخرين الاغتسال للحفاظ على تسريحة الشعر.

* عدم تحجب البنات وهن بالغات.

* قطيعة الرحم.

obeikan.com

* إخفاء معاصي الأولاد عن والدهم.

* الغيبة والنميمة.

* أكل الربا.

* مشاهدة الأفلام الخليعة وسماع الأغاني.

* إدخال الخادمة والسائق إلى البيت بلا ضرورة.

* الاستهزاء بالدين والمتدينين.

* شرب الخمور والدخان.

* عقوق الوالدين.

* وغير ذلك.

فالواجب مراجعة النفس ومحاسبتها والتوبة والعودة إلى فعل الواجبات وترك المنهيات، وبإذن الله سيعود البيت يرفرف بالسعادة والأنس.

فتوى مهمة جدًا :

أجاب على هذا السؤال سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله: امرأة تشتكي من سوء تصرف زوجها!!

* الجواب:

obeikan.com

إذا كان الواقع من زوجك هو ما ذكرته في السؤال من تركه الصلاة وسبه الدين فإنه بذلك كافر ولا يحل لك المقام عنده ولا البقاء معه في البيت، بل يجب عليك الخروج إلى أهلك أو إلى أي مكان تأمنين فيه لقول الله سبحانه في شأن المؤمنات لدى الكفار: {لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ} [الممتحنة: ١٠]. ولقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» رواه الترمذي والنسائي وغيرهما.

ولأن سب الدين كفر أكبر بإجماع المسلمين فالواجب عليك بغضه في الله ومفارقته وعدم تمكينه من نفسك والله سبحانه يقول: {وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: ٢].

يسر الله أمرك وخلصك من شره «إن كنت صادقة» وهداه الله للحق ومنَّ عليه بالتوبة إنه سبحانه جواد كريم.

الزوج المرح!!

قالت عائشة رضي الله عنها:

والله رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسترني بردائه لأنظر إلى لعبهم، بين أذنه وعاتقه، ثم يقول من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف. رواه البخاري ومسلم.

وقالت رضي الله عنها:

قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضب! فقلت من أين تعرف ذلك؟!

obeikan.com

فقال: إذا كنت راضية: فإنك تقولين: لا ورب محمد. وإذا كنت عليَّ غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم. قالت: أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك. متفق عليه.

وقالت رضي الله عنها:

إنها كانت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، وهي جارية قالت: لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال لأصحابه: تقدموا، فتقدموا ثم قال: تعالى أسابقك! فسابقته، فسبقته على رجلي. فلما كان بعد – وفي رواية فسكت عني حتى إذا حملت وبدنت نسيت، خرجت معه في سفر فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال: تعالي أسابقك، ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟! فقال لتفعلن، فسابقته فسبقني، فجعل يضحك وقال: هذه بتلك السبقة» رواه أحمد وأبو داود وغيرهم.

لعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - أراد بهذه المسابقة تعليم الزوجين استحسان استمتاع كل منهما بصحبة شريك حياته، فيقومان معًا ببعض أوجه النشاط واللهو البريء معًا. فلا تكون الحياة الزوجية كلها جدًا على الدوام، فتكون مملة وتصبح قيدًا!

قالت عائشة رضي الله عنها:

إني لطخت وجه «سودة» بحريرة ولطخت سودة وجه عائشة فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضحك.

«كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل هو والمرأة من نسائه من إناء واحد» رواه البخاري.

أزواج يرثون زوجاتهم!

أورد بعض القصائد تحت هذا العنوان ترقيقًا لقلوب بعض الأزواج الظالمين.

وهي مجموعة من الأبيات لشعراء ماتت زوجاتهم، فرثوهن برقيق من الشعر ممزوج بالبكاء والحسرة ..

لقد اشتهر من الشعراء الراثين لزوجاتهم جرير وقد أنشد بعد موت زوجته قصيدة رقيقة جاء فيها:

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

ولهت قلبي إذ علتني حسرة وذوو التمائم من بنيك صغار

صلى الملائكة الذين تخيروا والطيبون عليك والأبرار

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

الطغرائي يرثي زوجته:

إن ساغ بعدك لي ماء على ظما فلا تجرعت غير الصاب والصبر

وإن نظرت من الدنيا إلى حسن مذ غبت عني فلا متعت بالنظر

صحبتي والشباب الغض ثم مضى كما مضين فما في العيش من وطر

سبقتماني ولو خيرت بعدكما لكنت أول لحاق على الأثر

obeikan.com

قالت أعرابية ترثي زوجها:

كنا كغصنين في جرثومة بسقا حينًا على خير ما تنمى به الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب قنواهما واستمطر الثمر

أخنى على واحد ريب الزمان وما يبقى الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها قمر

زوج يهدد بالطلاق!!!

على أتفه الأمور يهدد المسكين بالطلاق!!

إذا حصل سوء تفاهم بسيط هدد بالطلاق!

إذا بكى الأطفال هدد بالطلاق!!

إذا كسر أحد الأطفال كأسًا أو فنجانًا هدد بالطلاق!

إذا تأخرت المسكينة في كي ثوب أو غيره هدد بالطلاق؟

ومن طرائف بعض الرجال الذين على لسانهم الطلاق هذه الحكاية:

قال رجل للرشيد، في بعض حديثه: بلغني يا أمير المؤمنين أن رجلاً من العرب طلّق في يوم خمس نسوة. قال: إنما يجوز ملك الرجل على أربع نسوة، فكيف طلق خمسًا؟ قال: كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يومًا فوجدهن متلاحيات متنازعات، وكان شنظيرًا –

obeikan.com

أي سيئ الخلق – فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك، يقول ذلك لامرأة منهن، اذهبي فأنت طالق. فقالت له صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق، ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقًا. فقال لها: وأنت أيضًا طالق. فقالت له الثالثة: قبحك الله، فوالله لقد كانتا إليك محسنتين، وعليك مفضلتين. فقال: وأنت أيتها المعددة أياديهما طالق أيضًا. فقالت له الرابعة وفيها أناة شديدة: ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك إلا بالطلاق. فقال لها: وأنت طالق أيضًا. وكان ذلك بمسمع جارة له، فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم، أبيت إلا طلاق نسائك في ساعة واحدة. قال: وأنت أيضًا أيتها المؤنبة المتكلفة طالق إن أجاز زوجك. فأجابه من داخل البيت: هيه قد أجزت، قد أجزت.

فيها أيها الأخ العاقل:

لا تجعل مملكتك يسودها القلق والأسى.

لا تجعل حياتك تهديدًا ووعيدًا!

اجعلها حبًا وودًا ووئامًا وتفاهمًا واحترامًا واستفد من صاحب تلك القصة.

ومما يجدر التنبيه عليه موضوع الحلف بالطلاق حيث انتشر بين كثير من المسلمين، فتجد بعض الرجال في كل صغير وكبير يحلف بالطلاق وهذا الأمر ينبغي تجنبه لأن بعض العلماء يرى أنه طلاق وليس بيمين، فالأولى الإعراض عنه وتجنبه.

زوجي أرجوك لا تسافر!

عندما يسافر الزوج تظل الزوجة في حيرة من أمرها!

obeikan.com

ماذا تفعل؟! كيف تتصرف؟!

محرجة من أهلها! خجلة من أبنائها!!

تصارع اللوعات، تتجرع مرارة الألم.

ماذا تقول للأطفال حين يسألون عن أبيهم؟

هل تكذب؟! هل تخدع نفسها؟!

إنها في حيرة وقلق ونكد!!!

لا تسألوني عنه إنه طارا مضى وأشعل في أعماقي النارا

لا تسألوني عنه دمت من شجني والحزن في كبدي قد دق مسمارًا

لا تسألوني عنه حين ودعني شممت في قوله غشًا وأسرارا

مضى وفي أعين الأطفال أسئلة أجيب عنها أكاذيب وأعذارا

مضى يفتش عن وجه يذوب به حبًا وشوقًا وآهات وأحبارا

مضى يجرب أحضانًا ينام بها ينسى على دفئها الأطفالا والدارا

فيا أيها الأزواج:

اتقوا الله في نسائكم.

حافظوا عليهن، أدوا حق الله فيهن.

obeikan.com

وإليك أخي العزيز هذه القصة لرجل ترك الحلال وذهب إلى الحرام، ترك الفضيلة وذهب إلى الرذيلة.

كان صاحب القصة متزوجًا ولديه أطفال، إلا أنه ما زال على عادته القديمة، لا يفكر إلا في شهوته وملذاته سواء أكانت في الحلال أم في الحرام.

سافر من بلاده إلى بلدة من بلاد شرق آسيا وكله شباب وقوة وفي إحدى الليالي الساهرة تعرف على راقصة عاهرة فرافقها إلى إحدى الشقق فما إن قرب منها، جاءت اللحظة الحاسمة وكان بانتظاره «ملك الموت» ناد المنادي الرحيل ... الرحيل، فقبضه ملك الموت ورجع بلده محملاً بالتابوت. اهـ

نسأل الله السلامة والعافية.

obeikan.com